

## ٤. شرحُ على شرح ابن أبي العز الحنفي على العقيدة الطحاوية |

### الشيخ د. عبدالله العنقري

عبدالله العنقري

الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله. وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد. تكلم الشارح رحمه الله على قول الماتن الايمان هو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر. قال هذا تعريف النبي صلى الله عليه وسلم الايمان هو الوارد في حديث جبريل - 00:00:00

وهو معروف ثم تكلم الماتن عن اهل الكبائر. فقال اهل الكبائر من امة محمد صلى الله عليه وسلم بعد ان لقوا الله عارفين تكلم عن مصيرهم. اوضح الشارح رحمه الله تعالى اولا الكلام في صاحب الكبيرة والمقصود بصاحب - 00:00:20

الكبيرة الكبيرة سميت بالكبيرة لانها تختلف عن الذنب الصغير. فالذنوب منها صغار ومنها كبار. ورد قوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنهم يكفر عنكم سيئاتكم فمن الذنوب اعاذنا الله منها كلها - 00:00:39

ما هو كبائر واكبر الكبائر على الاطلاق كما في الحديث الشرك بالله. فالشرك كبيرة لكنه اكبر الكبائر. فالكبائر منها ما هو شرك ومنها ما هو دون ذلك مما يفعله المسلم. واذا قيل الكبائر اهل الكبائر فالمقصود اهل الكبائر من من - 00:00:57

هم الذين ليس عندهم شرك وليس المقصود مطلق الكبائر لان الكبائر قلنا ان الله تعالى فرق بين الكبائر بين الذنوب التي هي دونها تكلم اهل العلم رحمهم الله تعالى عن حد الكبيرة ما الفرق بين الكبيرة والصغيرة؟ منهم من قال ان كل ذنب عصي الله به فهو كبيرة - 00:01:17

هذا غير صحيح لان الله فرق فقال ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم فدل على الفرق. واهل الغفلة عيادا بالله اذا قرأوا كتابهم في القيامة قالوا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها - 00:01:40

ففي الذنوب لا شك ما هو من الكبائر وجاءت النصوص عنه عليه الصلاة والسلام بتسمية بعضها ومنها السحر والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات في حديث اجتنبوا السبع الموبقات المعروف وجعل منها الشرك لان الشرك كبيرة لكنه اكبر الكبائر لا يغفره الله - 00:01:58

اذا لقي العبد به ربه وهو لم يتب. اما اذا مات الانسان على كبيرة لم يتب منها كان يموت نسأل الله العافية والسلامة وهو يزنني ولم يتب اذا تاب لا يسمى من اهل الكبائر. هذا يسمى تائبًا. انما الكلام على من يموت عيادا بالله. وهو على ذنبه مصر. واذا - 00:02:18

فهو مصر على فعله مع تخطيطته لنفسه ويعلم انه مخطئ وانه اثم. لكنه والعياذ بالله غلبت عليه شهوته. فهؤلاء بنص القرآن تحت مشيئة الله. قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فبين تعالى ان الشرك غير مغفور - 00:02:38

عيادا بالله كما قال عيسى عليه الصلاة والسلام فيما ذكر الله تعالى في كتابه انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار. فالذي يلقي الله بالشرك هذا يهلك ويكون من اهل النار خالدا فيها لا تناله شفاعة ولا تناله رحمة الله نعوذ بالله - 00:02:58

لان الله قنطه من رحمته. فاولئك يئسوا من رحمته. اسأل الله العافية والسلامة. يأس من رحمة الله كافرا كافرا اكبر وعلى الشرك الاكبر هذا قد يأس من رحمة الله نعوذ بالله - 00:03:14

اذا يبقى الكلام في ما دون الشرك من الذنوب اهل الكبائر تحت مشيئة الله بنص القرآن ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فبين ان الغفران لمن شاءه سبحانه - 00:03:29

وثبت في النصوص غفران الله لانس من اهل الكبائر من الموحدين. كما في حديث المرأة البغي من بني اسرائيل التي غفر الله تعالى لها ذنبها بسقيها. كليا فقام بقلبها ما علمه الله عز وجل - [00:03:44](#)

فتلقاها الله برحمته يعني ان الله اذا اراد ان يغفر لصاحب كبيرة مات عليها من يمنع الله؟ ما احد يمنع رب العالمين ما احد يمنع رب العالمين. هؤلاء عبده والحق حقه سبحانه وتعالى - [00:04:04](#)

والامر اليه ولهذا قال ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. لكن لا شك انها الكبائر يدخل عدد كثير منهم النار بنص القرآن بنص السنة. فلا يأمن احد ابدا ان يدخل النار بسبب كبيرته - [00:04:19](#)

لان الكبائر هي عظام الذنوب تكلم العلماء عن حد الكبيرة ومن احسن من حد الكبيرة من قال انها من اسمها كبيرة والكبيرة هي التي يعظم عند الله تعالى خطبها فيتبعها الله تعالى بوعيد. من لعن - [00:04:37](#)

او وعيد على دخول النار او ان يجعل الله عز وجل لها حدا في الدنيا. حد مثل حد شارب الخمر مثل حد حد السارق حد القاذف؟ هذه تكون في الكبائر - [00:05:01](#)

وعلى كل حال اهل الكبائر هنا قوله من امة محمد صلى الله عليه وسلم ظاهر كلامه ان الحكم هذا خاص باهل الكبائر من هذه الامة. وهذا غير صواب لعموم الاحاديث الدالة على ان الله عز وجل يقول اخرجوا من النار من في قلبه مثقال ذرة فيشمل من كان من اهل الكبائر من هذه الامة - [00:05:15](#)

ومن كان من الامم السابقة ممن كانوا متبعين لانبيا بعثهم الله تعالى اليهم لكن وقعوا في كبيرة فحكمهم واحد قوله بعد ان لقوا الله عارفين. وينبغي ان يقال بعد ان لقوا الله مؤمنين لان المعرفة جزء من الايمان وليست هي الايمان. حتى يقال اذا لقوا الله عارفين - [00:05:39](#)

لكن لقوا الله مؤمنين والمؤمن والايمان كما تقدم قول واعتقاد وعمل. ثم تكلم عن الصلاة خلف كل بر وفاجر. من اهل القبلة فهو على من مات منهم. قوله الصلاة خلف كل بر وفاجر - [00:05:59](#)

اما اذا كانوا من الولاة فنعم ان صلى خلفهم لا يقال ان هذا الحاكم لما كان فاجرا معناه يظلم الناس في دماهم او في اموالهم او انه والعياذ بالله يقع في الكبائر من شرب خمر او نحوها لا يقال - [00:06:14](#)

اتركوا الصلاة خلفه لان ترك الصلاة خلفه الامام الذي هو حاكم. المقصود اذا كان حاكما ولي امر. هذا يؤدي الى فتنة ويؤدي الى ان تترك هذه الفرائض العظام لانه هو الذي يتولاها. بخلاف امام الصلاة فامام الصلاة امام المسجد المعتاد اذا وجد عنده - [00:06:34](#)

شيء من الفسق الذي يظهر ينبغي عزله لان عزله لا يترتب عليه مفسدة الجهة التي عينته تعزله الامر سهل لن يقع فتنة ولا اشكالها. لم يعطى ولاية امر انما حده ان يكون اماما في هذا المسجد. اما اذا كان من ولاة الامر فقد صلى - [00:06:54](#)

الصحابة رضي الله عنهم خلف الحجاج بيوسف. وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يكون في ثقيف كذاب ومبير. والمبير هو الحجاج ابن يوسف. مهلك عياذا بالله هلك الناس - [00:07:09](#)

وسفك دماء بغير حق وكان ظالما متجبرا. ومع ذلك صلى الصحابة خلفه اما اذا كان هذا الذي يصلى خلفه كما قلنا امام مسجد معتاد فهل يصلى خلف الفاسق او خلف المبتدع؟ هذه المسألة فيها خلاف بين اهل العلم فمنهم من يقول يصلى خلف - [00:07:19](#)

كل مسلم ما دام مسلما فانه يصلى خلفه. منهم من يقول من يظهر فسقه وهو امام مسجد امام صلاة فقط. يقول لا ينبغي ان يصلى خلفه. لان امامة الصلاة يتولاها من فيه ورع وتقوى ودين. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول يؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله. وهذا الذي

اما القوم ولم - [00:07:39](#)

قراءته لكتاب الله بل كان متظاهرا بشرب خمر مثلا او نحوه لا ينبغي ان يصلى خلفه فبعض اهل العلم يقول لا تصلى الصلاة خلف الفاسق ومنهم من يقول تصلى لانه مسلم. اما اذا كان مبتدعا فان كانت بدعته مكفرة. معنى انه مثلا من المشركين شركا اكبر. فان هذا

- [00:07:59](#)

من صلى خلفه بدون شك. لان البدعة اذا كانت مكفرة فالرجل محكوم بشركه. وكفره فكيف يصلى خلف كافر اما اذا كانت بدعته غير

مكفرة. بمعنى ان عنده بدعة لكن هو من المسلمين - 00:08:19

فهذا مما ايضا اختلف اهل العلم فيه ولا شك ان الصلاة خلفه الكلام فيها ليس كالصلاة خلف المشرك الاكبر لكن الذي ينبغي ان يختار لامامة المساجد من جمع العلم - 00:08:32

وجمع التقوى. فان كان عنده علم بلا تقوى او عنده تقوى وفضل وعبادة لكن لا علم عنده فليس محله امامة المساجد لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا ام القوم اقرأهم لكتاب الله - 00:08:51

فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة الى اخر الحديث. يبحث عن المؤهل الذي يستحق ان يتولى الامامة. اما قوله الصلاة على من مات منهم. يعني انا نصلي على من مات من اهل الاسلام وان كان من اهل الكبائر - 00:09:05

ولا تترك الصلاة خلفه او لا تترك الصلاة عليه. فاذا مات صلينا عليه. ولا يحل ان تترك الصلاة على احد بحيث. لا يوجد احد يصلي خلفه يصلي عليه يصلي عليه بسبب فسقه. فهذا لا يجوز ما دام مسلما لا بد ان يصلي عليه لان صلاة صلاة صلاة الجنابة - 00:09:22

فرض كفاية. اذا لم يقيم بها احد نهائيا اثم الجميع. لابد ان يصلي عليه. لكن جاءت النصوص بترك النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة على بعض العصاة. كالمنتحر فتترك الصلاة عليه لا من الجميع. ما يجوز يتركون الجميع. لكن لو ان اهل - 00:09:42

الفضل والعلم تركوا الصلاة عليه ليس زجرا له لانه مات هو. ما في زجر للميت. لكن زجرا لغيره حتى لا ينتحر. لانه اذا قال الان اذا كنت سانتحر وساخسر حياتي. ثم اهل الفضل والخير والديانة والعلم سيتركون الصلاة علي ايضا. فسا جمع الشر كله. فيكون زجرا لغيره - 00:10:02

لكن لا شك انه يصلي عليه على المنتحر ويصلي على شارب الخمر ويصلي على الزاني ولا تترك الصلاة عليه بحيث تترك الصلاة عليه بالكلية ما يجوز. لكن في بعض الاحوال تدرك الصلاة عليه من قبل اهل الفضل حتى يزجر غيره. وهكذا اذا صار صاحب بدعة غير مكفرة. فانه قد تترك الصلاة عليه - 00:10:22

زجرا للمبتدع وان كان مسلما. اذا قلنا بدعة غير مكفرة معناها انه مسلم. ولهذا ترك سفيان رحمه الله تعالى الصلاة على ابن ابي رواد ولما اتى وكان في مكة قد وضعت جنازته قال الناس جاء سفيان جاء سفيان لان المكانة سفيان الثوري - 00:10:42

فتعمد ان يتخطى الجنابة ويترك الصلاة عليه. فقيل له في ذلك قال والله اني لارى الصلاة على من هو دونه. يقول تجوز الصلاة لكن اردت ان ينزجر غيره. هذا المقصد اذا قيل لا يصلي على من يكون عنده بدعة. حتى يفكر المبتدع الذي - 00:10:59

على قيد الحياة. يقول يعني ما هذا الذي جعل اهل الفضل والدين والخير يتركون الصلاة على هذا الذي هو على نفس بدعتي. هذه البدعة ستجر علي شرا في ديني وفي دنياي - 00:11:19

يتسبب ذلك في ان يتركوه هكذا الذي كما قلنا لو اراد احد ان ينتحر. قال اذا انتحرت فسيترك اهل الديانة والفضل الصلاة علي كما تركوا الصلاة على فلان. اما الصلاة عليه فتجوز بلا شك. لكن المقصود ان يزجر هؤلاء عن ان يقتحموا هذه الكبائر العظام - 00:11:33

لكن الصلاة عليهم واجبة ولا يجوز ان تترك بحيث يطبق الجميع على ترك الصلاة عليه ويؤخذ ويرمى في قبره ما يحل في هذه الحالة يأثمون جميعا ثم قال ولا ننزل احدا منهم جنة ولا نار. الجنة والنار لا يشهد لاحد بها الا اذا دل النص على المعين - 00:11:53

بانه من اهل الجنة لكن اجمالا نقول المؤمنون في الجنة الكفار في النار. لكن هذا المعين المحدد المحدد لا نشهد بانه من اهل الجنة الا اذا جاء نص كما في العشرة المبشرين وكما في بلال وكما في خديجة وكما في الحسن والحسين وكما في - 00:12:13

ثابت ابن قيس ابن شماس وامثاله ممن شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم باعيانهم. ولهذا قالوا فكان يمشي على الارض وهو وهم وهم يعلمون انه من اهل الجنة يعني يعلمون ان هذا الشخص شهد له النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة. نعم. اذا جاءت الشهادة فنعم. وهكذا النار. لا نجزم لاحد انه من اهل النار الا اذا - 00:12:33

دل النص على انه من اهل النار. فنجزم بان ابا جهل في النار. وان ابا لهب في النار. لماذا لا تجزم على المعين بانه من اهل النار بنص لانه قد يسلم - 00:12:53

فلو رأيت الصحابة رضي الله عنهم في احد وقد عاد عليهم خالد بن الوليد رضي الله عنه بالجيش وبغت المسلمين وقتل من المسلمين

سبعون. وصاروا يبقرن البطون. ويقطعون الانوف. ماذا تقول فيهم - [00:13:06](#)

لو قلت هؤلاء في النار شهدت على معين فلا يشهد عليه حتى يموت على الكفر. ولهذا لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم بعد فعلتهم الشنيعة بالمسلمين في احد وكادوا يقتلون رسول الله - [00:13:23](#)

وشج رأسه وجهه الكريم صلى الله عليه وسلم حتى ادموه فقال صلى الله عليه وسلم كيف يفلح قوم شجوا نبيهم وهو يدعوهم الى ربهم. ولما صلى الفجر صار يقنت عليهم بعد الركعة الثانية. اللهم العن سهيل بن عمرو - [00:13:40](#)

وصفوان وابا سفيان فانزل علام الغيوم ليس لك من الامر شيء. يا لها من اية! قتلوا المسلمين هذا القتل العظيم واحرقوا قلوبهم بالقهر ثم يقول ابو سفيان افيكم محمد؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تردوا عليه. افيكم ابو بكر؟ افيكم عمر - [00:13:57](#)

فلما لم يردوا عليه قال اما هؤلاء فكفيتموهم يعني انهم قتلوا. فلم يملك عمر نفسه قال ان الذي ان الذين سألت عنهم فاحياء يا عدو الله فقال اعلو هبل ليعبدونه - [00:14:17](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم ردوا عليه. قالوا ما نقول؟ قال قولوا الله اعلى واجل فقال يوم بيوم بدر فنرد عليه قالوا ما نقول؟ قال نقول لا سوى قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار - [00:14:32](#)

وقال وهذه كلمة تقهر جدا. ستجدون مثله يعني اناس مثل بهم وقطعت انوفهم واذانهم لم امر بها ولم تسؤني. هذه اشد قهرا مما لو قال انا الذي امرت بها. يقول ما رفعت بها رأس انا ما امرت بها لكن لم اهتم بها - [00:14:46](#)

هذي حرب نفسية ليست سهلة فالنبي صلى الله عليه وسلم لعنهم لعنا باعيانهم فانزل الله ليس لك من الامر شيء او سبحانه الله شف قدم الله التوبة لانه يعلم انه سيتوب - [00:15:06](#)

او يتوب عليهم او يعذبهم فعلم علام الغيوب انهم سيتوبون. ولهذا لا يشهد على المعين بانه من اهل النار حتى لو كان في الد اعداء الله لانه قد يكون في اهل الاسلام وهذا وقع لي كثيرين - [00:15:18](#)

وهذا مما قهر المستشرقين. يقولون هذا الدين عجيب عجيب ينقلب الد اعدائه الى اشد اوليائه. يقول هذا امر نتعجب منه لان سبحانه الله حتى في اوروبا في السنوات الاخيرة جملة من - [00:15:35](#)

اهل التطرف بالطريقة التي عليها اولئك القوم كانوا من اشد الناس بغضا للاسلام. فوجئ الناس بان هذا الرجل في حسابه قال اعلن اني اسلمت ومن اشد الناس بغضا للاسلام فكانت بمثابة الصاعقة على اصحابه. وعدد ممن كانوا تولوا شدة الحملة على - [00:15:50](#)

الاسلام اسلموا فانت لو قلت هذا المجرم هذا كافر هو قطعاً كافر لا شك. وفي في الدنيا قلت هذا الرجل في النار ما يجوز. لانه قد يسلم بل قد ينفع الله به الاسلام اكثر منك - [00:16:12](#)

فخالد بن الوليد رضي الله عنه نفع الله تعالى به الاسلام نفعا عظيما حتى سماه النبي صلى الله عليه وسلم بسيف الله ان خالدا سيف سله الله على المشركين لهذا لا يحكم على المعين وهكذا الصالح الرجل الخير الذي على السنة وعلى الهدى لا يحكم له بالجنة. لانك لا

تدريين نسأل الله العفو والعافية - [00:16:28](#)

وحسن الخاتمة لا تدري بما يختم له. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالخواص. ولهذا عندنا مثلا رجل اسمه احمد ابن حنبل امام من ائمة السنة ثبت على الحق وهو امام في الاسلام. هل هو في الجنة؟ ما يجوز تقول في الجنة. ولو احمد بن حنبل

ولو احمد بن حنبل. عندك عمر بن عبد العزيز رجل يضرب به - [00:16:48](#)

المثل في في العدل وفعل وفعل في الجنة ما تشهد له بالجنة تحيل الامر لله علام الغيوب نرجو للمحسن نحن نرجو لهم رجاء. اما الشهادة لا ولهذا روى البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم لما مات عثمان ابن مظعون وهو من المهاجرين الاولين - [00:17:08](#)

واوذي في الله اذية عظيمة في مكة فلما اخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين احد الانصار توفي عندهم فقالت ام السائب الانصارية شهادتي عليك لقد اكرمك الله. تقول لعثمان. قال صلى الله عليه وسلم وما يدريك ان الله اكرمه - [00:17:32](#)

قالت سبحانه الله يا رسول الله. قال والله اني وانا رسول الله لا ادري ما يفعل به الصحابة كيف تقول هذا الرجل من الفقهاء من العلماء؟ لا تشهد لاحد لكن نرجو ثم انها رأت فقالت رضي الله عنها لا ازكي بعده احدا - [00:17:52](#)

ثم انها رأت له عينا تجري فقال صلى الله عليه وسلم يعني في المنام ذاك عمله هذه رؤيا صالحة لكن الشهادة ابا النبي صلى الله عليه وسلم صحابي من المهاجرين رضي الله تعالى عنه وارضاه - [00:18:09](#)

ومع ذلك ابي النبي صلى الله عليه وسلم ان يقطع له قطعاً الا بنص نص محدد يأتي يخبر ان ابا بكر في الجنة. عمر في الجنة الى اخره؟ نعم. هؤلاء نشهد لهم ولهذا لا ننزل احدا جنة ولا ناراً - [00:18:21](#)

ثم قال ولا نشهد عليهم بكفر. ما لم يظهر لا نشهد على احد من الناس بانه ليس بمسلم ما دام الظاهر منه هو الاسلام الا اذا ظهر الكفر او الشرك - [00:18:36](#)

ونذر سرائرهم الى الله فلا يمكن ان يكون في وسط المسلمين من هو عدو لهم؟ من هو جاسوس يرصد ثغراتهم حتى ينقلها الى اعداء الله بلى لكن هذا الباب سده الشرع - [00:18:49](#)

شدوا الشرع تماماً وذلك من عظم رحمة الله. لانه لو فتح الباب للحكم على سرائر الناس فتمكن من اراد الاضرار باحد بان يقول انا اشعر ان هذا الانسان عدو لله وسأقتله لاجل الله - [00:19:06](#)

يعني ستستبيحون الدماء بهذه الطريقة بحسب ما يقع في خواطركم وظنونكم. لا ليس لكم ذلك وقد تعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع مع المنافقين معاملة ما اظهروا من الاسلام - [00:19:24](#)

مع كثرة الدلائل التي ليست جازمة. كالشهادة عليهم بالكفر. لكن سبحان الله اهل النفاق صفات ولهذا ما سمى الله منافقا في القرآن ولكن اوضح صفاتهم وهذا الاهم لان المنافق يموت لكن الصفات يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف. انظر هذه الصفة تعطيك المنافق - [00:19:42](#)

الشخص الذي يقاوم الخير وينهى عنه. ويحرص على نشر الشر الفساد يأمر بالمنكر وينهى عن المعروف هذي علامة عظيمة على انه منافق لكن هذا حسب الظاهر واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى. هذه علامة. ولهذا المؤمن ينبغي ان يعرف صفات المنافقين حتى يحذرهما - [00:20:07](#)

ومثل القيام من الصلاة كسلان لا قم للصلاة وانت نشيط. فرحاً بها وان الله تعالىمكنك واكرمك ان تمشي على قدميك وانك مسلم. واياك ان تأتي الى الصلاة متكاسلاً صفة - [00:20:32](#)

من صفات المنافقين اذا السرائر لا يخاض في امرها ومن قال اني اعرف سريرة هذا انه فاسد العقيدة قيل انت الان تعرض نفسك بالتفسيق انت لانك تدعي العلم الغيبي حذبا على الاسلام بزعمك - [00:20:44](#)

اذا السرائر توكل الى الله. مع علمنا بانه يندس بين المسلمين من يندس لكن يبقى حفظ الدماء الاولوية العظمى. ذكروا ان عبد الله ابن ابي ابن سلول وهو رأس المنافقين. كان اذا خطب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:06](#)

الجمعة قام بعد النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما يصلون ووعظ الناس وحظهم على اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الله اكرمكم وانعمكم بمحمد صلى الله عليه وسلم - [00:21:23](#)

فاتبعوه واطيعوه. فلما فعل ما فعل يوم احد لمن خذل من خذل في من الجيش قام على عادته فجر المسلمون ثوبه وقل تقول هذا يا عدو الله قد فعلت ما فعلت في احد - [00:21:35](#)

وابوا ان يمكنوه من الكلام كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعامل معه بالظاهر. ولهذا لما قال لان رجعتا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل. كلمة عامة ما قال لآخرجن - [00:21:52](#)

اذل محمدا ما قاله على اعز الاذل فاذا اتيت المنافق قال انا ما اقصد فوقف ابنه عبدالله رضي الله عنه عبد الله بن ابي له ابن يسمى الحباب غيره النبي صلى الله عليه وسلم الى عبد الله فصار اسمه عبد الله ابن عبدالله - [00:22:06](#)

وصار اسمه عبد الله ابن عبد الله فوقف على مدخل المدينة ولما اراد ابوه ان يدخل واذا به شاعر سيفه قال والله لا تدخل. حتى يأذن لك رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعلم انك انت الاذل - [00:22:22](#)

وهو الاعز حتى ارسل له صلى الله عليه وسلم بان يأذن له استغرب ان ابنه يمنعه قال والله لا تدخل والسيف مشهور. حتى تعرف انك



انت اذل وليس رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالحاصل ان المنافق يعامل - [00:22:34](#)

حسب الظاهر لماذا؟ لعموم ما اظهر اما الخوظ في السرائر فلا شك انه ابتداء وظلال وادعاء لعلم الغيب وان لم يكن يدعي علم الغيب المطلق لكن كلمة انا احس انا اشعر انا اظن انا اتوقع انا اخمن هذه سد الباب عنها - [00:22:50](#)

هذا امر الى الله سبحانه وتعالى وانت قد نهيت ان تدخل في امر السرائر لان السرائر امرها موكل الى الله عز وجل ولهذا قال ونذروا سرائرهم لله ثم قال ولا نرى الخروج على ائمتنا وولاة امورنا. وان جاروا ولا ندعوا عليهم ولا ننزع يدا من طاعة. ونرى طاعتهم من -

[00:23:09](#)

بطاعة الله ما لم يأمرنا بمعصية وندعو لهم بالصالح والمعافة. اربط كلامه بعضه ببعض. لا ندعوا عليهم وندعوا لهم لما ندعو عليهم بالدعاء اللهم اخذلهم اللهم العنهم اللهم اخزهم لا ما ندعوا وندعوا لهم اللهم وفقهم اللهم سددهم اللهم اعنهم على انفسهم اللهم ارزقهم

- [00:23:33](#)

البطانة الصالحة. فالدعاء يكون لهم لا عليهم هذا امر قال ولا نرى الخروج الخروج على الائمة الخروج يكون على نوعين. الخروج الاشهر هو الخروج بالسيف والسعي الى ازالة الحاكم المسلم لانه عنده ظلم او تعدي - [00:23:52](#)

او عدم ايفاء حقوق او نحو ذلك هذا باب موصد مغلق. ولا يحل الخروج على حاكم مسلم. ما الفائدة؟ الفائدة الساذج ان الفائدة راجعة الى الحاكم. ولهذا يقول بعضهم انتم بهذا التقرير تمهدون لترسيخ قوة الحاكم - [00:24:11](#)

والواقع ان هذا اولا اتباعا للنصوص الامر الثاني انه تقوية للجماعة لان الجماعة اذا كان عليها حاكم ورأس انضبط كثير من شأنها. فلو زال الحاكم وبقيت بلا حاكم لرأى الناس ما لا يتصورونه ولا يتوقعونه - [00:24:30](#)

من الفوضى العارمة ومن انطلاق الفجرة واهل الفساد. بطريقة لا يمكن ان يردوا بها الا بقوة. ولهذا فكان عدد من الولاة الظلمة مانعين للناس بقوة السلطة عن الفوضى فلما توفي هؤلاء الحكام وحصل شيء من الخلل في عدم تولية احد بعدهم رأى الناس الفوضى -

[00:24:52](#)

ولاجل ذلك تمنوا ان يكونوا تحت حكم ذلك الظالم وان الفوضى لم تدب فيهم ولهذا جاء عن الشعبي رحمه الله انه قال يأتي زمان يصلي الناس فيه على الحجاج. يقول الحجاج هذا ظالم بلا شك لكن سياأتكم وقت تقولون - [00:25:19](#)

الله الحجاج مما سترون من الفوضى اذا انفلت الامر ولم يوجد لكم حاكم لهذا قال ولا نرى الخروج على ائمتنا. فالخروج المعتاد ان يكون بالسيف. فيه نوع من الخروج وهو الخروج باللسان بحيث يهيج - [00:25:37](#)

الناس وقد يكون صاحب شعر وقد يكون صاحب فصاحة وخطابة فيهيج الناس ليزيلوا الحاكم هذا نوع من الخروج ولا يوجد خروج غالبا بالسلاح الا اذا سبقه خروج اللسان ولهذا الخوارج جوعان. الخوارج قاعدة يعني قاعدون - [00:25:53](#)

يحرصون ويشجعون لكن فيهم جبن لا يريدون القتال. وخوارج يحملون السيف فهؤلاء سبب في هؤلاء. ولا نرى الخروج على ائمتنا وولاة امورنا. سماهم بالائمة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال خيار ائمتكم الذين - [00:26:18](#)

تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم. وشرار ائمتكم سماهم ائمة وهم شرار. الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم قد تقول ان هذا فيه نوع من الدعاء عليهم فنقول النبي صلى الله عليه وسلم حكى هذا الحال حكاية واخبر انه سيقع. وانها علامة انه اذا كان حاكما وقع منه شيء من التعدي فسياأتي من يلعنه - [00:26:35](#)

مثل ما ذكرنا الاصل الاصل عدم لعن المسلم. والاصل ان الدعاء ان الولاة يدعى لهم لا عليهم ثم قال وولاة امورنا من اين اتت هذه

الكلمة ان هذا الشخص ولي امري - [00:27:02](#)

من قول الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. وقال صلى الله عليه وسلم وان تناصحو من ولاهم الله امركم قل اللهم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء. ان تظن هذا الحاكم الان - [00:27:16](#)

وذاك الرئيس وذاك الملك اخذ الملك بيده لا والله لا يمكن ان يملك حتى يملكه الله واذا شاء الله ان ينزع منه الملك نزع. تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء - [00:27:34](#)

فالملك يؤتبه الله تعالى من شاء قال اهل العلم ان الله تعالى يولي على الناس من هم مناسبون لهم فان ظلم الناس ولى الله عليهم  
ظلمة وان اتقوا الله ولى الله عليهم تقاة - [00:27:52](#)

ولهذا قال شيخ الاسلام ابن تيمية حين تكلم على هذه المسألة قال ان الامر كما قيل كما تكونوا يولى عليكم ونزع بقول الله وكذلك  
نولي بعض الظالمين بعضا وقال ان الولاة الظلمة يأتون لرعية قد ظلموا انفسهم - [00:28:11](#)  
فيكون هؤلاء الولاة من جنس هؤلاء الرعية ولهذا اذا انتقت الرعية الله يسر الله تعالى لها حاكما يتقيه اما بتوبة هذا الحاكم وعوده الى  
الله. واما كما قال الامام احمد وغيره. حتى يستريح بر او يستراح من فاجر - [00:28:36](#)

لن يبقى ابد الدهر حاكما لكن الخروج لا يصلح وقد ذاق الناس الويلات والمرارة من الخروج. على الحكام والسعي في اقصائهم.  
فالحاكم يقف لهم وتسفك دماء لا يحصي عدد من يقتل الا الله سبحانه وتعالى. وتضطرب الامور وينقطع السفر والمعاش ويقبع  
الناس في بيوتهم - [00:28:54](#)

ولا يأمن الانسان جاره الذي بجانبه ويحل امر من الفوضى والقتل الذريع. من اثار عدم تقوى الله بالصبر على جور الحكام. لان هؤلاء  
الحكام وان جاروا يعني وان ظلموا فانه يصبر عليهم. لكن ليس معنى ذلك انهم لا ينصحون - [00:29:23](#)  
ولا يدخل عليهم اهل العلم ليس معنى كأن اهل العلم لا يدخلون عليهم ويذكرونهم بالله تعالى يذكرونهم بما اوجب الله تعالى من  
مراعاة حقوق الرعية ينصح كما ينصح اي مخطئ - [00:29:42](#)

لكن ينصحون بالطريقة الشرعية قال صلى الله عليه وسلم كما في المسند من اراد ان ينصح لذي سلطان فلا يبده علانية. وليأخذ بيده  
يعني بينه وبينه. فان قبل منه فذاك والا كان قد ادى الذي عليه - [00:29:54](#)

فينصحون بالطريقة السليمة التي لا تتسبب في ان يحتقنوا ويغضبوا ويقرروا ان يزيدوا في الظلم. فلأجل ذلك ينصحون بالطريقة  
السليمة التي لا تتسبب في تهيجهم. اما من قال انا لا استطيع ان انصح الا بالقوة قال - [00:30:07](#)  
اجلسي بيتك عافاك الله نحن نريد ان تنصح لينفع نصحك. اما ان كنت ستنصح لتضطرب الامور بعدك فلا فلا تنصح في هذه الحالة.  
النصيحة المراد بها انكار المنكر ان يزول المنكر او يخف لا ان يشتد المنكر. فالحاصل انه لا يخرج عليهم. وان جاروا ولا ندعوا عليهم  
ولا - [00:30:25](#)

ولا ننزع يدا من طاعتهم لان الله سبحانه وتعالى امرنا بطاعتهم في قوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. قال ونرى  
طاعتهم من طاعة الله. الان اذا اطعنا هؤلاء الحكام فنحن نطيعهم طاعة لله ولو ان الله امرنا بان نعصيهم لتقربنا الى الله بمعصيتهم -  
[00:30:48](#)

لكن الله امرنا بطاعتهم. وهو العليم الحكيم سبحانه وتعالى لان في طاعتهم في غير معصية قطعاً كما سيأتي طاعتهم فيها شيء من  
الاستقرار العظيم في مصالح الناس في دينهم ودنياهم. ولهذا قال علي رضي الله تعالى عنه وارضاه ان الله تعالى - [00:31:06](#)  
يجعل بالحكام حتى وان جار يجعل فيه المصلحة للناس قال اي مصلحة؟ قال به تأمين السبل وأمن الناس تأمين الطرقات والاسفار اذا  
اضطربت البلدان في الداخل وصار فيها فوضى لا تستطيع ان تخرج لان اللصوص مباشرة والعصابات تنتقل بين هؤلاء لتسلب وتسلب  
الناس في اموالهم وربما - [00:31:24](#)

حتى في اعراضهم لهذا يقول يعيش الناس به ويحج به الناس لان الناس يستقر وضعهم لاجل ذلك تكاثرت النصوص عن النبي صلى  
الله عليه وسلم بالصبر عليهم. وقد روى البخاري ان اهل العراق اتوا الى انس رضي الله عنه. واشتكوا اليه ما يلقون من الحجاج -  
[00:31:49](#)

فقال رضي الله عنه اصبروا. فلا يأتي زمان الا الذي بعده اشر منه سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول يأتيكم ازمة على حال  
من السوء والشر. وضع الناس فيها - [00:32:11](#)  
فاصبروا على هذا الحال لانكم مأمورون بالصبر لاجل ذلك اذا عمل بهذه العقيدة استقرت الاحوال للناس في دينهم ودنياهم تم اذا لم  
يعمل بهذا فمثل ما رأيت من اضطراب البلدان والفوضى العارمة العظيمة التي حلت - [00:32:24](#)

في كثير من البلدان وصار وضعها اسوأ بكثير من وضعها في السابق الذي كانت عليه قال ما لم يأمرُوا بمعصية السمع والطاعة حينما يكون في المعروف كما قال صلى الله عليه وسلم - [00:32:45](#)

والمخلوق لا يمكن ان تبلغ طاعة العباد له حدا يعصى الله لاجله لانه اصلا لم يطع هذا المخلوق الا لله. فطاعة الله هي الاصل ولاجل الله اطعناك فاذا قلت اعصوا الله قل لا نعصي الله عز اصلا لم نطعك الا لله. فكيف تريد منا ان نعصي الله لاجلك - [00:33:02](#)

ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لا طاعة لمخلوق في معصية الله. قاعدة عامة اي مخلوق لا يطاع. فلا يطيع الابن اباه ولا زوجة زوجها ولا العبد سيده ولا الرعية حكامها في معصية الله. هذا امر مستقر. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم على على - [00:33:26](#)

المسلم السمع والطاعة. ما لم يؤمر بمعصية فاذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة طيب فاذا لم نسمع ونطع في هذا الامر الذي فيه معصية. ماذا عن الاوامر الاخرى التي ليس فيها معصية؟ باقية الطاعة عليه باقية الطاعة - [00:33:46](#)

ليس معناه انه اذا امر بمعصية انهارت ولايته. هذا غير صحيح. لكن في هذا الامر المعين الذي امرنا ان نعصي الله فيه لا نعصي الله عز وجل وطاعته باقية. فيما ليس فيه معصية - [00:34:03](#)

ثم قال وندعوا لهم بالصلاح والمعافة ان الله يصلح حالهم وان يقرب لهم من يعينهم على انفسهم وان ينالهم من نصيب الاوفى من قوله عليه الصلاة والسلام اذا اراد الله بالامير خيرا جعل له وزير صدق - [00:34:17](#)

ان ذكر ان نسي ذكره. وان ذكر اعانه فتدعو الله لهم بصلاح البطانة وان يقرب لهم الاخير الصلحاء. الذين يعينونهم على الخير. ويحبونه لهم. قال واذا اراد الله بالامير شرا جعل له وزيرا - [00:34:33](#)

سوق او كما قال صلى الله عليه وسلم ان نسي لم يذكره وان ذكر لم يعنه. فلم يدعى لهم بصلاح البطانة وان يجعل الله لهم بطانة صالحة تعينهم على الخير وان يعيذهم من شر انفسهم. وان يعيذهم من شر بطانة السوء. التي اخبر صلى الله عليه وسلم انه ما ابتعث الله من - [00:34:51](#)

نبي ولا استخلف من خليفة الا وله بطانتان. كل واحد منهم له بطانتان. بطانة تأمره بالخير. وتحضه عليه وبطانة تأمره بالشر وتحبه عليه. فتسأل الله ان يرزقهم البطانة الصالحة الخيرة. وان يزيل عنهم البطانة السيئة - [00:35:11](#)

ثم قال وتنبع وكذلك المعافاة. الدعاء بالمعافاة لهم في دينهم وديارهم. ان يعافهم من المظالم وان يعافهم من الامر معصية الله عز وجل وان يعافهم من انتهاك الواجبات تدعو لهم بذلك. وتنبع السنة والجماعة ونجتنب الشذوذ والخلاف والفرقة. نتبع - [00:35:30](#)

السنة التي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. والجماعة التي امر صلى الله عليه وسلم بلزومها. وقال تفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين ملة. كلها في النار الا واحد - [00:35:50](#)

قيل من هي يا رسول الله؟ قالوا الجماعة. فتلزم الجماعة. قال ابن مسعود رضي الله عنه ما تكرهون في الجماعة خير مما تحبون في الفرقة يعني الشيء الذي تكرهونه في الجماعة من المنكرات الظاهرة التي ترونها. لو حصلت فرقة تتوقعون انتم ان - [00:36:00](#)

كانت هذه المنكرات ولو زالت الجماعة سيكون معها صلاح الحال. لا على العكس. ما تكرهون في الجماعة خير مما تحبون هنا في الفرقة. فالفرقة يكون معها الشر اضعافا مضاعفة عياذا بالله - [00:36:20](#)

من اجل ذلك قال وتنبع السنة والجماعة. ونجتنب الشذوذ والخلاف والفرقة. بان يشد الانسان عن الجماعة. ويترك الجماعة ويعتزل مع انها جماعة فيها الصلاة قائمة وفيها خير وشر. فيعين اهل الخير على خيرهم. وينصح اهل الشر - [00:36:35](#)

ويقاوم ما استطاع منه. اما اذا شد عنهم وانفرد مع انه يمكن ان ينفع فهذا غلط. الا اذا وقع ما ورد في الحديث اذا رأيت شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك بخاصة نفسك - [00:36:55](#)

وقال صلى الله عليه وسلم يوشك ان يكون خير مال المسلم يوشك ان يكون خير ما للمسلم غنم يتبع بها الجبال شعث الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن هذا والعياذ بالله اذا وجدت فتن لا تستطيع ان تنفع فيها ولا ان توجه ولا ان تتعاون مع احد على خير في هذه الحالة عليك - [00:37:15](#)

خاصة في نفسك حتى لو خرجت من الموضع الذي انت به. لكن ما دمت تنفع وتعلم وتذكر وتنبه وتنتهي عن منكر تأمر بالمعروف فلا



تترك الجماعة. لان الله ينفع بك بالقدر الذي تستطيعه ولا يكلف الله نفسا الا وسعها - [00:37:35](#)

ونجتنب الخلاف والفرقة كثرة الخلافات. كثرة النزاعات دالة على قلة العقل ما الدليل تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى وكأن قائلا قال

كما ذكر الشنقيطي ما بالهم امة واحدة وهم شتى؟ قال ذلك بانهم قوم لا يعقلون - [00:37:52](#)

فكثرة النزاعات مع من هب ودب مع طالب العلم ومع الشيخ الذي تعلمت منه ومع زميلك ومع جارك ومع كل احد بهذه الطريقة التي

يستमित فيها بعض الناس استماتة وكأن الخلاف كانه لذة. كأنه شيء جميل - [00:38:15](#)

خلاف عذاب. الخلاف والفرقة عذاب ولا تنكر مسألة الا اضطرارا. اذا كانت سنة بدعة. شرك توحيد. ممييزة. هنا لابد ان تخالف والخلاف

في هذه الحالة انت فيه على الحق. لكن ان تجد بعض الناس من طبعه كثرة الخلاف - [00:38:34](#)

كثرة الخلاف حتى انه يخالف شيخه الذي درس عليه. ويخالف زميله الذي زامنه في الطلب. ويخالف من حوله فتجده في حال من

الخلاف والصراع المستديم. اهذا منهج؟ ليس بمنهج. ولهذا قلنا ان الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله قال انه اذا وقع شيء -

[00:38:56](#)

من الخطأ فينبغي ان يبادر الى صاحب الخطأ بالنصح قبل الرد عليه هذا مما يساعد على ترك الخلاف يؤتى اليه في بيته او يدعى عند

احد من اهل العلم او تدعوه انت فيما بينك وبينه. ابواب مغلقة لا يدري احد. يا فلان انت افتيت بهذه الفتوى. انت تعرف - [00:39:16](#)

ان هذه الفتوى على خلاف الحق انت قررت هذا التقرير المخالف لعقيدة اهل السنة ربما رجع يقال الحمد لله على رجوعك الله تعالى

يقول الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا. هذه نار انت اوقدتها فاطفئها. لن اطفئها انا لن ارد عليك - [00:39:36](#)

لكن انت قل اني ايها الاخوة اخطأت وبدر مني هذا الكلام وانا استغفر الله منه وانا راجع عنه يتوب الله عليك ويعذر اخوانك لكن اذا

استمررت على الباطل بعد النصح لابد ان يرد عليك انت الذي فتحت الباب. لكن هل نصح قبل؟ ولهذا والله اعلم كثير من الخلافات

التي وقعت - [00:39:55](#)

حمل على الخلاف فيها هوى النفس. فرد هذا على هذا فقام هذا بالرد عليه. وصار بينهم هذه المصارعات واشغل الناس بكثرة الخلاف

مما كان يمكن ان يدفن في مهده بان ينصح ويطلب منه الرجوع وهذا جرب وكان شيخنا ابن باز رحمة الله تعالى عليه ينهج هذا النهج

- [00:40:14](#)

وكان يتصل رحمه الله تعالى على من بدر منه شيء من الخطأ او نحوه ويطلبوه ان يأتي. واذا طلبه اتى لو كان حتى من المسؤولين

الكبار رحمه الله. لانه مقدر - [00:40:38](#)

فيقول انت قلت كذا وكذا فاذا قال نعم انا قلت قال ينبغي ان ترجع عن مثل هذا الكلام فتجده يرجع ويكتب كتابه بانه راجع وانه

اخطأ او انه يعني فهم كلامه فهما يعني - [00:40:49](#)

لم يرده او نحو ذلك مما يطفى الخطأ السابق وينبغي البدء اولا بالنصح. لا ان يبدأ الهجوم مباشرة على الشخص وقد يقول قائل انا قد

لا يقبل مني وقال تريت انتظر - [00:41:01](#)

قد لا يقبل منك لكن قد يقبل من غيرك. اصبر دع غيرك يحاول معه. فاذا حاول معه وابى واصر هذا وضع اخر لكن ان يبادر دائما الى

الرد والى كثرة زعزعة الناس وكثرة يعني ما اضطرب كثير الحقيقة من صغار طلبة العلم ومن عامة المسلمين صاروا يجدون هؤلاء

يردون على هؤلاء وهؤلاء يردون على هؤلاء - [00:41:18](#)

ان يلاحظ. لكن اذا اصر احد على باطل فيستحق الرد بلا شك حتى لا يضل الناس بسبب مقالاته الباطلة ثم قال ونرى المسح على

الخفين. المسح على الخفين حكم فقهي - [00:41:39](#)

من الاحكام العادية ما الذي جعل العلماء ينصون عليه في العقيدة هو خلاف المبتدعة فيه والا المسح على الخفين ما هو؟ لاحظوا شيئا

في المسح على الخفين ما هو انه جزء من الوضوء ما يتكلمون عن الوضوء - [00:41:53](#)

يتكلمون عن المسح على الخفين لان الرافضة وبعض الخوارج خالفوا في مسألة المسح على الخفين وزعموا ان المسح على الخفين لا

يجزئ فنص العلماء في كتب العقيدة على ان المسح على الخفين حق - [00:42:07](#)

في الاحاديث الكثيرة الواردة عنه عليه الصلاة والسلام. وان هؤلاء المبتدعة يريدون ان يطمسوا سنة من سننه ولهذا ما قال ونرى غسل الرجلين. لان غسل الرجلين هذا معلوم متفق عليه - [00:42:24](#)

وان خالفت ايضا في الرافد لان الرافضة مع ذلك تمسح مسح الان سبحان من يعني قلب قلوبهم يعني يمسخون على القدمين مسحاً مع ان مسح الخفين ولا يغسلون القدمين فالحاصل انهم نصوا على مسألة المسح على الخفين لوجود الخلاف مع المبتدعة فيها. ثم قال والحج والجهاد ماضيان مع اولي الامر برهم وفاجرهم. اين - [00:42:37](#)

هذه الجملة ايها الاخوة موقعها اين فيما قبل ونرى عدم الخروج على ائمتنا والحج والجهاد ماضيا يعني مكانها هناك لكن مثل ما ذكرنا هو لم يرد ترتيبها لم اقصد الترتيب والا هذه المسألة التابعة لما قبلها. والحج والجهاد ماضيان مع اولي الامر برهم وفاجرهم. يعني - [00:42:57](#)

اذا حج بالناس ولي الامر وعنده مظالم فلو قال احد يتورع احج مع هذا؟ لا لا ما احج معه. هذا الذي سفكت دمائه هذا الذي تجاوز حدود الله. هذا الذي فعل هذا الذي فعل لا احج معه. ما الذي - [00:43:17](#)

هذا اليه الى ان يندثر الحج لان الحج لابد له من امير عليه. الناس ما تحج هكذا. يخرج الناس من بيوتهم وليس عليهم امير. لا لابد للحج ولهذا هنا في البلد عندنا. هناك امير للحج امير - [00:43:31](#)

كان هو الذي يقود الحج الحج لابد له من قيادة وهناك قضاة وهناك يعني آجها من الشرط وغيرها يتابعون الناس لان هؤلاء في ولاية الان الحجاج كلهم تحت ولاية من يتأمر على الحج - [00:43:46](#)

فاذا قال له انا ما احج لاجله. قال هذا سيؤدي لان الذي سيحج هو فلان بالناس فلا احج معه. هذا سيؤدي الى اندثار الحج بهذه الطريقة. ولهذا قالوا والحج والجهاد ماضيان مع اولي الامر برهم وفاجرهم حتى الفاجر منهم - [00:44:01](#)

يحج معه وهكذا الجهاد. الجهاد ايضا يجاهد معهم ما دام الجهاد في سبيل الله عز وجل. ولهذا قال رجل لابن عباس رضي الله عنهما نصح اه نجاهد مع هؤلاء الامراء - [00:44:18](#)

وهم يجاهدون وهم يقاتلون للدنيا قال فقاتل فجاهد انت على نصيبك من الآخرة. ما يضرك انت شاهد في سبيل الله انت اما كونه كما يعني تتهمه بانه انما يريد الدنيا او يريد الغنائم او نحو ذلك وهذا امر راجع له لا يضرك - [00:44:34](#)

الحج مع كل بر وفاجر. وهكذا العيدان صلاة العيد اذا صلى في الناس الحاكم وان كان ظالما. وهكذا اذا عين احدا وهكذا اذا عين ايضا في امر الحج ومقاماته مثل ان يؤم الناس - [00:44:52](#)

احد في عرفة او نحو ذلك. الذي يتولى الحج هو الحاكم. فاذا قام هو بالحج او اقام نائما عنه في الحج فانه يحج معه برا كان او فاجرا حتى لو كان فاجرا. حتى لا تتعطل هذه الشعائر العظيمة من حج وجهاد وصلاة عيدين وصلاة جمعة - [00:45:09](#)

فانها تصلى خلفهم كانوا او فجارا. لهذا قالوا الى قيام الساعة. يعني هذا الامر مستمر لان حكمة الشرع في بقاء هذه الشعائر العظيمة بان تؤدي وان كان الذي يتولها فيه ما فيه من الخلل - [00:45:32](#)

ولهذا نص على الفجور مع اولي الامر برهم هذا واضح ما احد يقول لن احج مع هذا مع ولي الامر لانه بار وتقي لله ما احد يقول هذا لكن يقول - [00:45:52](#)

يتساوى كونه برا او فاجرا تظل الشعيرة قائمة وعلى هذا نص اهل السنة وقالوا ان الخلاف المخالفة في هذا مخالفة مبتدع. ليس لاحد ان يترك هذه الشعائر العظام ويقول الحاكم - [00:46:03](#)

فيه ما فيه من الظلم والتعدي والتجبر فاترك الحج او اترك الجهاد معه ثم عاد مرة اخرى الى موضوع الملائكة فقال ونؤمن بالكرام الكاتبين. وسموا بالكرام الكاتبين من قوله عز وجل وان عليكم لحافظين كراما كاتبين. فهؤلاء - [00:46:18](#)

من الملائكة الذين يكتبون على العبد ما يقع منه من قول او فعل ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. نؤمن بهم كما اخبر الله وبملك الموت. لماذا لم يقل وبعزرائيل - [00:46:38](#)

ان الصوام انه لم يثبت له اسم. ملك الموت كما قال تعالى قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم اما تحديد اسمه بعزرائيل فلم يثبت

في الاحاديث الصحيحة عنه عليه الصلاة والسلام وان وجد في كلام كثير من الناس ووجد في الاخبار الاسرائيلية لكن كما -

[00:46:52](#)

نحن لا نسمي الملائكة ولا الانبياء باسم الا اذا دل عليه النص ولاجل ذلك يدفن تسميته بعزرائيل لانه لم يثبت تسميته بهذا الاسم. قال  
وبعذاب القبر وسؤال منكر ونكير. نؤمن - [00:47:10](#)

باب القبر قطعا ونعيمة وبسؤال منكر ونكير القبر فيه مقامان اثنان الاول مقام الفتنة والفتنة المراد بها سؤال العبد عن ربه ودينه  
ونبيه قال صلى الله عليه وسلم انكم تفتنون في قبوركم مثل او قريبا من فتنة المسيح الدجال. الفتنة عظيمة شديدة - [00:47:28](#)  
لا يثبت بها الا من ثبته الله عز وجل فالمؤمن يجيب الجواب السليم فيفتح له باب الى الجنة ويقال هذا مقعدك. فيأتيه من طيبها  
وريحها. نسأل الله الكريم فضله ويوسع له في قبره - [00:47:50](#)

والفاجر عيادا بالله او المرتاب يقول كلمة التردد ها ها لا ادري سمعت الناس يقولون قولا فقلت فيبدأ في عذابه عيادا بالله ويفتح له  
باب الى النار فيأتيه من حرها وسمومها نعوذ بالله من حال اهل النار - [00:48:09](#)

هنا في احاديث عذاب القبر ونعيمه فائدة مفيدة لعلها ان تحثنا على قراءة القرآن وذلك انه جاء في المسند ان الملك اذا قال سألت عن  
النبي صلى الله عليه وسلم واجاب المؤمن قال هو رسول الله جاءنا - [00:48:27](#)

قال الملك فما علمك؟ قرأت كتاب الله فامنت به وصدقت. نسأل الله الكريم فضله. نفعل قراءة كتاب الله اياك يا طالب العلم ان تفرط  
في قراءة القرآن لا تفرط واجعل لك وردا من كتاب الله عز وجل - [00:48:44](#)

لا يزحمه اختبارات لا يزحمه اعمال اجعل القرآن شغلا من ضمن الاشغال. في يومك واجعل لك وردا من كتاب الله عز وجل وكلما  
تمكنت من ختم القرآن في مدة اكثر كلما - [00:49:06](#)

نلت من الحسنات ما لا يحصىه الا الله لان الحسنات نسأل الله الكريم فضله لان الحرف بعشر حسنات والقرآن فيه الوف. الحروف فبكل  
حرف نسأل الله الكريم فضله ينال المؤمن هذا ويحرص ايضا طالب العلم على الحفظ - [00:49:26](#)

ان استطعت ان تحفظ القرآن كاملا فبا حبا ان استطعت ان تحفظ نصفه ثلثه بحيث يكون عندك نصيب ومن اعظم ما يعينك على  
الحفظ ما هو بعد تقوى الله ها كثرة القراءة كثرة القراءة تعين على الحبوب. يعني سبحانه الله كثرة القراءة تعين على الحفظ. لهذا  
بعض الناس مع كثرة قراءته - [00:49:45](#)

ساغلق المصحف اليوم ساعرظ حفظي عليك يا فلان فقد يجد انه يحفظ سورة كاملة وهو لم يشعر. بسبب ترديده. وان كان الانسب  
قطعنا يكون له طريقة في الحفظ على شيخ. لكن كثرة - [00:50:07](#)

قراءة القرآن امرها عظيم. حاول ان تقرأ القرآن. اتدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ القرآن في سفر الهجرة عليه  
الصلاة والسلام ورأه كفار قريش عليه الصلاة والسلام - [00:50:20](#)

فكان يقرأ وهو على راحلته. انت اقرأ وانت على السيارة. فيه زحام وفيه اشارات. اقرأ القرآن ستجد من الخير بقراءتك شيئا عظيما  
ولا يكن امر القرآن في حال الفراغ معاذ الله ان يكون القرآن بهذا المقدار - [00:50:33](#)

القرآن في نفسي شغل نفسه. القرآن اشتغل به شغلا. وتدري كيف كان ورد كثير من الصحابة كان وردهم رضي الله تعالى عنهم  
وارضاهم ان يختم القرآن في كل اسبوع مرة - [00:50:51](#)

فكانوا يقرأون في الليلة الاولى ثلاث السور. البقرة وال عمران والنساء بعدها خمس سور في الليلة الثانية ثم سبع سور ثم تسع سور  
ثم احدى عشرة ثم ثلاث عشرة يصل الى اثنى عشر - [00:51:06](#)

الى قاف المفصل سمي بالفصل منفصل لكثرة السور التي بينها فاصل. فيقرأ المفصل في ليلة. فيختمون في اسبوع انت اقل الاحوال  
لا تختتم في اقل من شهر. وليس هذا على سبيل الحد والوجوب. لكن اذا اشتغلت بالقرآن واعطيت ما ينبغي ان تعطيه - [00:51:23](#)

فستجد من بركة قراءة القرآن ولذة نسأل الله الكريم فضله قراءته. والله تعالى يقول صلى الله عليه وسلم ما اذن الله لشيء يعني ما  
استمع الله لشيء ما اذن لنبي حسن الصوت. يقرأ - [00:51:42](#)

يتغنى بها وكما قال صلى الله عليه وسلم. قراءة القرآن ما يحبه الله عز وجل لانه كلامه. احرص على قراءة القرآن. تجد هذا في قبرك وتجد بركة كنتم في حياتك استطردنا الى هذا عند قول الملك لما قال المؤمن هو - [00:51:55](#)

رسول الله اتانا بالبينات قال ملك فما علمك يعني كان يطلب منه ايش كانه يطلب منه دليلا على ما قال فقال قرأت كتاب الله فامنت به وصدقت نسأل الله الكريم فضله - [00:52:13](#)

ثم قال وسؤال منكر ونكير. اسم الملكين الذين يسألان. يسألان العبد عن ربه ودينه ونبيه والقبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار هذا ورد ان القبر اما ان يكون نسأل الله الكريم فضله روضة من رياض الجنة على المؤمن بان يفتح له باب الى - [00:52:25](#)

فيأتيه من ريحها وطيبها او ان يكون عيادا بالله حفرة من حفر النار. قال ونؤمن بالبعث والجزاء والعرض والحساب وقراءة الكتاب والصراط والميزان في مقامات في القيامة كلها البعث هو - [00:52:43](#)

احياء الموتى والله يحيي كل الموتى من جن وانس ودواب وطيور كلهم الى ربهم يحشرون سبحانه وتعالى ويبعثون ليجازوا بما عملوا فيجازى المحسن باحسنه والمسيء باسأته والعرض يعرض على العبد اعماله - [00:52:58](#)

فيرى ما عمل في حياته كلها والحساب يحاسب على ما فعل وقراءة الكتاب. قراءة الكتاب كما قال تعالى اقرأ كتابك كذا بنفسك اليوم عليك حسيبا يقرأ كتابه فيجد ما فعله كاملا في حياته من خير او شر - [00:53:20](#)

والصراط والصراط هو الجسر الذي يمد على متن جهنم اعادنا الله منها وهذا الصراط من مر وجاوزه نجا من النار ومن سقط من الصراط فانه يسقط من الصراط الى النار عيادا بالله - [00:53:40](#)

ويمر الناس على الصراط بحسب اعمالهم لا بحسب قوة ابدانهم ونشاطهم. فقد يمر الذي كان في الدنيا مقعدا لا اسرع من كانه الطرف وقد يمضي الشاب النشيط في الدنيا يمشي يزحف زحفا - [00:53:55](#)

فيمر الناس على هذا الصراط على حسب اعمالهم حتى تعجز اعمال العباد فمنهم من يمر كالطرف نسأل الله الكريم فضله. فيجاوز هذا الهم تماما اذا جاوز الصراط فهو من اهل الجنة - [00:54:17](#)

ومنهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر اجاويد الخيل ومنهم من يمر كركاب الابل ومنهم من يمشي مشيا ومنهم من يزحف زحفا على حسب اعمالهم وفي الصراط اعادنا الله منها كلاليب والكلوب هو الحديد المعقوفة - [00:54:30](#)

موكلة عيادا بالله باناس يعلمهم الله تخطف هؤلاء من على الصراط ويلقون في النار نعوذ بالله من حال اهل النار ومما ذكر ايضا قال والصراط والميزان. والميزان له كفتان يجعل في احدهما الحسنات وفي الاخرى السيئات - [00:54:51](#)

فان رجحت حسناته نجا بفضل الله وان رجحت سيئاته ولو بسيئة واحدة هلك وصار من اهل النار الا ان يتداركه الله تعالى برحمته سبحانه الله رب العالمين مع انه الحكم العدل الذي لا يظلم مثقال ذرة لكن يجعل الامر بين يدي العبد. هذا كتابك - [00:55:10](#)

وهذي حسناتك رجحت او سيئاتك رجحت حتى يأتي العبد فيقول يا ربي اني لا اقبل شاهدا الا مني. فيقول الله تعالى كفى كفى بالله شهيدا وبالملائكة الكرام. قال لا اقبل شهيدا الا مني فيختم نسأل الله العافية على فمه - [00:55:32](#)

ويقول لجوارحه انطق فتتطرق جوارحه حتى يعذر العبد من نفسه اعلم ان سيئاته نعوذ بالله من ان تهلكنا سيئاتنا هذا ما فعل. في كتاب وفي الصراط والملائكة يشهدون عليه ثم تشهد عليه جوارحه. نسأل الله العفو والعافية. فالمقامات مقامات عظيمة. ومقام القيامة والقراءة في آياتها ونصوص النبي صلى الله عليه وسلم فيها عظيم امره - [00:55:46](#)

وهي من اعظم ما يلين القلب. ويجلب خشوعه وتقواه ويعين الانسان على نفسه. يعني يكون في تلك المقامات العظام حين يكون ناس الفراش المبتوث. انت معهم انت لا تتفرج انت ضمنهم. فاذا قرأت هذه الايات فاستحضر انك ستكون ضمن هذا الجمع الهائل - [00:56:14](#)

وتدنى الشمس من الخلائق مقدار ميل ويكون الناس على حسب اعمالهم. فمنهم من يلجمه عيادا بالله العرق الجام. يكون كاللجام ومنهم من يأخذ العرق الى معقد الازار. ومنهم من الى ركبته. ومنهم من الى كعبيه. بحسب الاعمال ومنهم من يضلله الله. نسأل الله الكريم في ظله - [00:56:34](#)

في ظله يوم لا ظل الا ظله. نسأل الله الكريم فضله نأخذ بعض الاسئلة يسأل الاخ يقول الحروف المعلقة على الشاحنات ما المقصود بها اصحاب الشاحنات جملة منهم من الجهلة فيعلقون على شاحناتهم تعاليق مثل الخرق السوداء - [00:56:53](#)

هذه او بعض المعلقات من الحديد يزعمون انها تمنع العين. ولا شك ان هذا لا يجوز لانها من التمايم المحرمة يقول الاخ سؤال جيد كيف اختار اليهود مهاجرا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبحثوا عن مكان مولده؟ سؤال جيد هذا. لان مهاجر الرسول صلى الله عليه وسلم هو الذي فيه النصر. والمحدد - [00:57:14](#)

اما مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانوا يعلمون انه مكة يعلمون انه سيتركها ويأتي الى المدينة وينصر فيها. فالاستقرار سيكون في المدينة والنصر يقول ما صحة قول ان الجويني والغزالي والرازي رجعوا الى عقيدة اهل السنة قبل موتهم. هم رجعوا الى التفويض والندم على ما وقع - [00:57:33](#)

ليس مذهب اهل السنة. مذهب اهل السنة هو الاثبات الحقيقي. لكن هذا مبلغ علمهم. يظنون ان مذهب السلف يقول انا رجعت الى مذهب السلف. يظن ان مذهب السلف هو تفويض المعاني. السلف يفوضون الكيفية. اما المعاني فيفسرونها كما ترى في تفسير الطبري وفي تفسير ابن ابي حاتم باسناد. يفسرون - [00:57:57](#)

نصوص الصفات فهم كانوا يظنون ان قول السلف هو التوفيق. فرجعوا لقلة خبرتهم بقول السلف. فرجعوا الى التفويض لكن فيه دلالة على انهم تركوا اعتقادهم الاول وهو تأويل الصفات. يقول عقيدة اهل نجد قبل دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب كعقيدة غيرهم - [00:58:17](#)

غيره مما هو منتشر في كثير من البلدان ونص على هذا العلماء الذين كانوا في زمن الشيخ وبعد زمن الشيخ على ان هذا الموطن كغيره تماما شهد بهذا علماء من داخل الجزيرة العربية ومن خارج الجزيرة العربية فلو ترى اه تطهير الاعتقاد مثلا للصنعاني رحمه الله قال انه كتب - [00:58:37](#)

الكتاب هذا لما علمه وخبره من حال اهل نجد والحجاز ومصر والشام واليمن وغيرها. وهو انهم يعني على حال من الغلو في القبور ونحو ذلك. حال هذه البلاد مثل حال غيرها لكن الله من علينا بدعوة هذا الامام المجدد رحمه الله تعالى فعرف - [00:58:57](#)

التوحيد ونشر التوحيد بعد ذلك وكان التوحيد موجودا ما فني هو ما فني لكن كان هناك مجموعة من العلماء من المعاصرين للشيخ كان هؤلاء العلماء رحمهم الله اذا قرأت في كتاباتهم يشتكون الى الله عجزهم عن التغيير - [00:59:17](#)

وانهم يخافون من العوام ان تهيج عليهم. وكتبوا في كتاباتهم ان ما يقع. من هذه الممارسات عند اذكر انه شرك وعدد كبير سبرتهم من داخل الجزيرة وخارجها يصلون الى نحو المائتين من العلماء. في فترة الشيخ محمد - [00:59:36](#)

وفيما بعده. اما الذين قبلهم فعدد ايضا غفير. لان هذه الامور للاسف كانت لها سنوات متوالية والعلماء يخشون من بطش العامة لانه يقال لهم هذا يبغض اولياء الله هذا عدو لاولياء الله فقد يبطش به الناس - [00:59:56](#)

كتبوا بعضهم يقول نشتكى الى الله في زمان مثل السويدي رحمه الله تعالى ومثل الحازمي وغيرهم كانوا يقولون نشتكى الى الله عز وجل العجز عن الانكار. لكن الشيخ محمد رحمه الله تعالى كان في هذا الموطن الذي هو نائي كان قطعاً تحت ولاية ولاية شرعية - [01:00:16](#)

فتمكن من الدعوة ثم نشر الدعوة رحمه الله بكتابات ووفد اليه عدد وكاتبه كثير من العلماء كثير من مكاتبات العلماء كثيرا جدا حتى تحقق من دعوته رحمه الله تعالى كما ذكرنا فكثير من العلماء الذين ظنوه كما زعم خصومه من الخوارج وانه لا يرى - [01:00:36](#)

العلماء ولا يراهم شيئا يدعي الجتهاد المطلق كل هذا كلام غير صحيح ودافع عن نفسه قال ابد لا ندعي اجتهادا مطلقا لكن نحن نقرر الدليل فاذا خالف المذهب الحنبلي قدمنا الدليل - [01:00:59](#)

ونحن نختار من كلام العلماء رحمهم الله تعالى وهذا الذي اوصانا به الائمة الاربعة. الى غير ذلك من المناقشات التي كانت في وقته يقول هل الله يعرف بالضرورة عند اهل السنة ام بالاستدلال كما قال الباقلان؟ الباقلاني ما هو؟ نفس الجماعة الذين يروجوا بالنظر. يقول صلى الله عليه وسلم ما - [01:01:12](#)



من مولود الا ويولد على الفطرة. وفي لفظ ما من مولود الا ويولد على هذه الملة الله فطر العباد على انه تعالى هو ربهم. فكلمة الاستدلال هذه هي التي ارادها الباقلاني وامثالهم وجوب النظر. وهي من مبتدعاتهم كما - [01:01:33](#)

يقول هل الاصل في الناس العبادة ام الاصل؟ الحرية الا اذا دل الدليل في عبد. ما ينبغي بطالب علم ان يسأل هذا السؤال. هذا السؤال يمكن اسأله عامي لكن انت ما ينبغي ان تسأل - [01:01:51](#)

هل نحن احرار او عبيد؟ الاطلاق كيف يكون؟ الجواب كيف يكون؟ نحن مع امر الله فاذا اباح لنا صارت هناك لنا واذا منعنا فنحن عبيد. فما نقول الاصل الاصل انا عبيد لله عز وجل نأتمر بامره. حتى فيما نستبيحه نستبيحه - [01:02:06](#)

لان الله اباحه لنا هذا الذي يعبر عنه بالحرية وغيره اصل الكلمة هذه وفدت تقديس الحرية وامر الحرية هي اصلا في البلاد الغربية. الاقرب لها في الاحكام الشرعية كلمة مباحة - [01:02:26](#)

يعبر بعبارات الشرعية وفقك الله الذي اباحه الله لنا نستبيحه وما اكثر الاحكام المباح او الحرام او الواجب اكثره ولله الحمد المباح اكثره المباح. فاعطانا الله من الاباحة ما لا يمكن ان يحصر - [01:02:41](#)

ولهذا ما الذي يمكن ان يحصر؟ الحلال او الحرام حرام. اما المباح ما شئت من المأكولات من المشروبات من الملابس حتى يأتي دليل يمنع. ثم عندك هذه القاعدة العظيمة الاصل في الاشياء الاباحة - [01:03:00](#)

حتى يأتي دليل على التحريم. فالاطلاق لا يكون هكذا وفقك الله لكن نعبر بالتعبيرات الشرعية فنقول نحن عبيد لله عز وجل فاذا اباح لنا شيئا اشتبهناه واذا منعنا من شيء قبلنا فيعبر بمثل هذه العبارات - [01:03:17](#)

يقول منا بعض طلاب اشعريون نقول وفق الله طالب العلم اذا اتى والتمس الدليل اشعري او ما تريدي او معتزلي او جهمي او شيعي يطلب الحاق ينبغي ان يقبل عليه. بل اذا جاء كافر - [01:03:34](#)

يقول تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره وكافر. حتى يسمع كلام الله. ايصال الحق هذا مقصد شرعي فاذا قامت الحجة على العبد فان هذا مقصد في نفسه فان هو علم ان هذا هو مسلك السلف الصالح رضي الله تعالى عنهم. وكف عن ما هو عليه فهذا هو المقصود. وان ابى فيكفي انك - [01:03:53](#)

اقلت الحجة يقول فيما يتعلق بالقدر ذكرت ثلاثة امور متعلقة به وقلت انها اربعة لا اللي قلته يا شيخ ثلاثة الحقيقة. نصوص القدر. نصوص القدر قلنا انه ثلاثة. الاول ما يتعلق بالرب والثاني ما يتعلق بالعبد. والثالث النهي عن النزاع - [01:04:15](#)

في مسائل القدر. يقول كتاب عقيدة السلف واصحاب الحديث هل هي من الكتب المسندة؟ اذا فتحت الكتاب فوجدته يقول حدثنا فلان عن فلان هذه الكتب مسندة. يعني يروي بالسند يقول اشهد الله اني احبكم في الله احبك الذي احببني له. ما حكم من يذبح شيئا عند حفر البئر؟ او عندما يخترعون طريقا للسيارات - [01:04:31](#)

في البوادي قبل قبل مشي السيارات ما يصلح هذا. لا يصلح لان يربط الذبح بالمناسبة. بحيث انه اذا اراد ان يستحدث شيئا مثل هذا هذا جعل فيه ذبحا هذا ما ينفع هذا النوع يخشى ان يكون من الذبح للجن لانه هذه طريقة من ينبعون اعينا في السابق اذا اراد ان يحفر بئر - [01:04:53](#)

ذبح الجن يقول حتى نتقي شرهم. قد تقول انا لا اذبح الجن وليس في ذهني ولم ادري بهذه المعلومة الا منك. نقول هذا اصلها. لذلك تجتنب. يقول لماذا الشرك الواردة في الحلف بغير الله بالشرك الاصغر - [01:05:13](#)

لانه فعلا اصغر والنبي عليه الصلاة والسلام تعامل مع من وقع منهم مثل هذا الشرك الاصغر تعامله مع المسلم. فلما قال رجل الشرك الحلف او غيره. قال رجل ما شاء الله وشئت قال جعلت لله ندا قل ما شاء الله وحده - [01:05:27](#)

ولم يقل انك كفرت. نعم لو انه عظم المحلوف به كما يعظم الله هذا شرك اكبر لكن هذا الاصل ان المسلم ما يقع منه. فالحلف بغير الله والتسوية في المشيئة. وهكذا ايضا الاصل في التمايم ونحوه - [01:05:43](#)

الاصل انا اصغر الا اذا اعتقد ان التمايم تدفع بنفسها او تنفع هذا وضع اخر تكون شركا اكبر هل يجوز ان يسمى المسلم نفسه مسلما فقط دون ان يسمى نفسه سني او سلفي؟ شف يا اخي وفقك الله. الامة قبل ذلك ماذا كانت - [01:05:58](#)

هو سماكم المسلمين. ولم يكن هناك في زمن الصحابة وفي زمن النبي صلى الله عليه وسلم مبتدعة ثم كلمة السنة لماذا تخاف منها الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم؟ فعليكم بسنتي - [01:06:15](#)

وسنة الخلفاء الراشدين. فاذا استمسكت بالسنة صرت من اهلها. ولهذا ماذا قال الله في الصحابة؟ والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلهم اهل لا اله الا الله فتظاف الاهلية هنا يعني اهل السنة - [01:06:29](#)

اهل لا اله الا الله بنص القرآن وكانوا احق بها واهلهم اهل لا اله الا الله وهم اولى الناس بلا اله الا الله. فهذه الاضافة اهل السنة ثم ان هذا الاسم - [01:06:43](#)

موجود زمن السلف ففي صحيح مسلم ان ابن سيرين رحمه الله تعالى ذكر انه كانوا لا يسألون عن الرجال حتى حدثت الفتنة فصاروا يقبلون حديث اهل السنة في صحيح مسلم - [01:06:52](#)

تبدأ في كلام الشافعي رحمه الله يقول احق الناس بالصبر للحق اهل السنة. وهكذا قالها العلماء لان اهل السنة من؟ هم المستمسكون. فعليكم بسنتي فاذا استمسك احد بالسنة قيل هذا من اهل السنة. فما فيها يعني اشكال يا اخي. اما كلمة السلف فهي نسبة للسلف الصالح رضي الله عنهم - [01:07:06](#)

فهي نسبة الى السلف الصالح الذي نقول ان الاعتقاد الحق هو اعتقادهم. فهو من باب اضافة من يعتقد بشرط ان يكون فعلا على اعتقاد السلف فيقال انه سلفي يقول من سب الرسول صلى الله عليه وسلم غضبا ما حكمه - [01:07:26](#)

وهو حين غضب لم يجد الا رسول الله سبحانه الله العظيم. هذه الاسئلة العجيب امرها اذا غضب يريد ان يسب الله ورسوله. سبحانه الله اذا غضبت تسب الذي اغضبك. اما ان تذهب الى الله ورسوله فسببت الله ورسوله غضبا مازحا جادا فهذا كفر بلا شك - [01:07:41](#)

شيخ الاسلام فهو كفر ظاهر باطن وهذا باجماع اهل السنة لا يخالف في هذا احد من اهل الفتوى يعني لو عظم الله عز وجل او عظم الرسول صلى الله عليه وسلم ما سبه. ثم ما علاقة سب الرسول صلى الله عليه وسلم بغضبك - [01:08:01](#)

يعني غضبت من انسان او غضبت من وضع معين. تذهب لتسب رسول الله صلى الله عليه وسلم اعوذ بالله يقول قول النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله من ذبح لغير الله لعن الله من لعن والديه فلماذا لم يقل النبي صلى الله عليه وسلم مشرك من ذبح لغير الله - [01:08:16](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر في نصوص اخرى بل في القرآن ان الذبح لا يكون الا لله. قل ان صلاتي ونسكي اللي هو الذبح ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. فقرر الله الذبح الصلاة - [01:08:30](#)

وقرنه ايضا في الكوثر. انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر. فكما لا تصلي الا لله فلا تذبح الا لله. فلو صلى احد لغير الله لقال كل الناس انه شرك كذلك اذا ذبح - [01:08:46](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله من ذبح الغناء. تظن اللعن يسيرا اللعن عياذا بالله اللعن شديد امره ولهذا لعن الله الكافرين ولعن قميصه لعنة الله على اليهود والنصارى فلا تظن ان كلمة لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذبح لغيره لانها يسير - [01:08:58](#)

لان اللعن نعم وان اطلق على قد يطلق على عاصي لكن اللعن شديد لان معناها الابعاد عن رحمة الله. يقول من هم اصحاب الكلام ولما سموا كذلك؟ اصحاب الكلام هم الذين يزعمون انهم يقيمون الدالة العقلية التي قلنا انها هي الهواء يؤسسون الاعتقاد عليه والاعتقاد قلنا ان يتلقى من النصوص - [01:09:14](#)

والاعتقاد جانب كبير جدا منه اصلا غيبات فتؤخذ الغيبات من طريق النصلة من طريق ما سموه عقلا يقول هل صحيح ان العرش على الماء تقرأ وفقك الله وكان عرشه على الماء - [01:09:34](#)

نص نص الاية بارك الله فيك يقول هل يمكن استخدام خدى لله باللغة الاردية يعني يقصد هل يمكن ان يتحدث مع من يجيدون هذه اللغة؟ مع ان يتكلمون هذه اللغة المعنى الذي عندهم - [01:09:51](#)

بشرط ان يقول اهل العلم الذين يفهمون الكلمة. انها تعادل عندهم هذا المعنى. لان الغالب انها تكون من معنى الاله. لكن اي مسلم يقول الله حتى لو كان اعجميا لكن لعلها عنده وانا لا ادري والله لكن لعلها عندهم معنى الاله او المعبود فتحتاج انك قطعاً تقرب لمن لا يجيد اللغة العربية تقرب - [01:10:07](#)

المعاني بمثل هذا لكن يلاحظ ان يكون المعنى سليماً بحيث انه اذا استعملت المعنى كان هذا المعنى معبراً بشكل جيد ومترجمة ترجمة سليمة للكلمة المتعلقة بها وكذلك الصفات صفات الله وغيرها تترجم - [01:10:30](#)

يقول هل ثبت الاجماع على تكفير من قال القرآن مخلوق؟ نعم حكي الاجماع غير واحد. يقول ابن القيم رحمه الله ولقد تقلد كفرهم خمسون في من العلماء في البلدان يعني خمسون في عشرة خمسمائة من العلماء - [01:10:47](#)

قلنا لك ايها الامام حكاه عنهم بل قد حكاه قبله الطبراني حكوا اجماع العلماء على ان من قال هذه المقالة الخبيثة في القرآن انه يكون كافراً يقول قريب لي اجري عملية جراحية في ركبته مفصل صناعي. والقيام الى الحمام يشق عليه لكنه يقوم مشياً بالعكاز -

[01:11:01](#)

يقول له اهو التيمم قربوا له الماء وفقك الله. قرب الماء له. ما دام انه على عكاز ويستطيع انه يمشي. قرب الماء. لماذا تجعله يذهب الى اه الموضع الذي قرب الماء ويتوضأ في موضعه. انما يلجأ الى التيمم اذا عجز عنه او كان يضره - [01:11:20](#)

يسأل عن مسألة طويلة موضوع التكفير وغيره هو الراجح في امر الصورة والتصوير اما الصور المجسمة التي هي على شكل الانصاب فلا شك في حرمتها. صور ذوات الارواح تحديدا ليس الاشجار ونحوها. وكذلك المرسومة بالريشة او بالقلم او حتى بالوسائل الحديثة

- [01:11:37](#)

مثل الرسم بالحاسب او غيرها ما دامت صورة ذات روح. انما خلاف العلماء في الازمنة الاخيرة في الصور المسماة بالصور الفوتوغرافية الحديثة الجديدة هذه فمنهم من يلحقها ويقول ان اسمها تصوير والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر بحكم عام عن التصوير ومنهم من يقول لا - [01:12:02](#)

ليست تصويراً لانها اشبه ما تكون برؤية الانسان نفسه في المرأة. لان نفس السورة التي خلق الله خلقها الله عليها والاحتياط البعد عن هذا الخلاف لانه قوي الحمد لله من اراد العلم فانه يستطيع ان يصله دون ان يكون مقروناً بالصورة - [01:12:24](#)

وان كان الخلاف في هذا من خلاف المعتبر. يعني بعض اهل العلم يراه لا اشكال. خلاف معتبر يقول انا شاب ابتلاني الله بحب النظر الى النساء. اخشى على نفسي من الوقوع في الفاحشة. بهذا الفعل يعني انصرف عن الوقوع في الفاحشة وهو في نظره التفكير في النساء. على العكس هذا كالنار التي توقدها على نفسك - [01:12:42](#)

النظر هو الباب الذي يفتح منه عياداً بالله الفاحشة ولهذا نهى الله تعالى المؤمنين عن هذا. فقال قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم. الواجب ان تغض البصر عما حرم الله عز وجل. اما ان تقول اني - [01:13:02](#)

اخشى الفاحشة فانشغل بالنظر عن الفاحشة على العكس. انت كالذي يوقد النار على نفسه وفقكم الله جميعاً وصلى الله وسلم -

[01:13:17](#)